دعوت الحي نصراً فاستهلوا بشبان ذوي حسب وشيب

والموت خير للفتى فليهلكن وبه بقيه

وإني من القوم الذين عرفتهم إذا مات منا سيد قام صاحبه

ولقد علمت سوى الذي نبأتني إن السبيل سبيل ذي الأعواد

فمت معد بنا هماً فنهنهها عنا طعان وضرب غير تذبيب

تقول ابنتي إن انطلاقك واحداً إلى الروع يوما تاركي لا أبا ليا

ذريني من الإشفاق أو قدمي لنا من الحدثان والمنية واقياً

أجعل المال لعرضي جنة إن خير المال ما أدى الذمم

خاطر بنفسك كي تصيب غنيمة إن القعود مع العيال قبيح

من مبلغ عمرو بن هند آية ومن النصيحة كثرة الإعذار

وكنت امرأ لا أبعث الحرب ظالماً فلما أبو أشعلتها كل جانب

وجاءت سليم قضها وقضيها بأثر ما كانوا عديداً وأوكعوا

وجئنا بها شهباء ذات أشلة لها عارض فيه المثية تلمع

فما جنبوا أنا نسد عليهم ولكن لقوا ناراً تحس وتسفع

أجالدهم يوم الحديقة حاسراً كأن يدي في السيف مخراق لاعب

أقول له والرمح يأطر متنه تأمل خفافاً إنني أنا ذلكا

تمنت مازن جهلاً خلاطي فذاقت مازن طعم الخلاط

لما رأيت القوم أقبل جمعهم يتذامرون كررت غير مذمم

يدعون عنتر والرماح كأنها أشطان بئر في لبان الأوهم

مازلت أرميهم بثغرة نحرهم وليانه حتى تسربل بالدم

ولقد شفى نفسي وأبرأ سقمها قيل الفوارس ويك عنتر أقدم

وفي الحرب العوان ولدت طفلاً ومن لبن المعامع قد سقيت

فتى يغوص غمار الحرب مبتسماً وينثي وسنان الرمح مختضب

إن سل صارمه سالت مضاربه وأشرف الجو وانشقت له الحجب

دعوت الحي نصراً فاستهلوا بشبان ذوي حسب وشيب

تقول ألا تبكي أخاك وقد أرى مكان البكى لكن بنيت على الصبر

تركنا مذحجاً كحديث أمس وأرحب إذ تكفنهم فئاما

أكر على الكتيبة لا أبالي أحتفي كان فيها أم سواها

فإن تك خيلي قد أصيب صميمها فعمداً على عيبني تيممت مالكاً

وقفت له علوى وقد خام صحبتي لأبني مجداً أو لأثأر هالكاً

تمنت مازن جهلاً خلاطي فذاقت مازن طعم الخلاط